

## دور التعاونيات الزراعية في تمكين الشباب والمرأة اجتماعيًا وإقتصاديًا - دراسة تقييمية في الريف المصري

لمياء أحمد الشريف<sup>(١)</sup> - مصطفى إبراهيم عوض<sup>(٢)</sup> - محمد عبد الحافظ عبد المطلب<sup>(٣)</sup>  
(١) العلاقات الخارجية، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي (٢) كلية الدراسات العليا والبحوث  
البيئية، جامعة عين شمس (٣) معهد بحوث الاقتصاد الزراعي، مركز البحوث الزراعية

### المستخلص

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على أدوار الجمعيات التعاونية الزراعية العامة بمختلف قطاعاتها (الائتمان الزراعي - الإصلاح الزراعي - الاستصلاح الزراعي) في تحقيق التمكين الاجتماعي والاقتصادي للشباب والمرأة بالمجتمع الريفي من خلال الوصول لمقترحات من جانب أعضاء تلك الجمعيات حول الأدوار التي يجب أن تقوم بها التعاونيات والتي من شأنها تحقيق التمكين المنشود.

لقد تكونت عينة الدراسة من أربع منظمات منوطة بالتعاونيات الزراعية وهم: الاتحاد التعاوني الزراعي المركزي، الجمعية التعاونية الزراعية العامة للائتمان الزراعي (متعددة الأغراض)، الجمعية التعاونية الزراعية العامة للإصلاح الزراعي، الجمعية التعاونية الزراعية العامة للأراضي المستصلحة، بمنطقة القاهرة

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث التقييمية حيث تم استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة العمدية (الهادفة) بالاعتماد على الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات حيث تم تطبيق استمارات الاستبيان بواقع (١٨٢) استمارة على جميع أعضاء جمعيات التعاونيات الزراعية بمنطقة القاهرة لمعرفة آرائهم حول أدوار تلك الجمعيات في التمكين الاجتماعي والاقتصادي للشباب والمرأة داخل المجتمع الريفي وكذا معرفة أهم التحديات التي تواجه التعاونيات الزراعية. وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة ومن أهمها وجود أدوار للجمعيات التعاونية الزراعية من شأنها تحقيق التمكين الاجتماعي والاقتصادي للشباب والمرأة بالمجتمع الريفي، وكذلك وجود مجموعة من التحديات التي تواجه الجمعيات التعاونية الزراعية ومن ثم الوقوف حائلًا أمام تلك الجمعيات في تحقيق التمكين المنشود.

وأوصت الدراسة بضرورة إتباع إستراتيجية جديدة تقوم على ربط المرأة الريفية والشباب الريفي بجمعيات التعاونيات الزراعية ، ومن ثم تشكيل مجالس إدارة قوية وقادرة على ادارة التعاونيات بكفاءة وذلك من خلال تمثيل المرأة والشباب في عضوية مجالس ادارة الجمعيات ، وكذا إقامة جسور للحوار والتعاون مع المؤسسات القومية المعنية مثل وزارة الشباب والرياضة ، المجلس القومي للمرأة، هيئة محو الأمية وتعليم الكبار، والمجلس الوطني للتعليم والتدريب وصندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي والتي من شأنها تقديم خدمات للنساء الريفيات والشباب الريفي ومن ثم تمكينهم.

**الكلمات المفتاحية:** التعاونيات الزراعية، تمكين، الشباب، المرأة، الريف المصري

### مقدمة

أصبحت التنمية الاقتصادية والاجتماعية بوجه عام والتنمية الزراعية والريفية على وجه الخصوص ضرورة لرفي المجتمعات الريفية والارتقاء بالمستوى المعيشي فيها خصوصاً في الدول النامية. كما أن المنهج التعاوني في التنمية هو الأقرب صلة بالتنمية المستدامة، حيث يعتبر الحفاظ على السلامة البيئية ومراعاة حقوق الأجيال القادمة في الموارد الطبيعية أحد المرتكزات التي تركز عليها التعاونيات عند إشباع حاجات أعضائها، كما أن الأسلوب التعاوني هو أنجح الأساليب لتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية لأنه يلتزم بمبادئ وقواعد تحول دون الاستغلال وتؤمن متطلبات تنمية المجتمع في رفع مستوى المعيشة وزيادة الإنتاج وتأمين الخدمات اللازمة للإنتاج والتوزيع، كما تؤمن الخدمات الاجتماعية الأخرى للوصول إلى مستوى حياة أفضل لأفراد المجتمع وأعضاء التعاونيات (الشاذلي، وآخرون، ٢٠١٠، ص ٨٥).

وتبرز أهمية الجمعيات التعاونيات الزراعية في أنها تسهم في التنمية الريفية في منطقة عملها وذلك بهدف رفع مستوى أعضائها اقتصادياً واجتماعياً في إطار الخطة العامة للدولة، حيث أن التعاونيات بتجميعها لزراع القرية هي أقرب المنظمات الريفية إلى الفرد الريفي كما

أنها قادرة على القيام بمشاريع التنمية الريفية بمختلف نواحيها، لأن أعضائها هم المستفيدون من هذه المشاريع التنموية والمشاركين فيها والمؤثرون عليها والعاملون بها والحريصون على وجودها واستمرارها وفعاليتها (جاد الرب، محمد، ١٩٨٩، ص ١).

والتعاونيات الزراعية يمكن أن تحقق كثيراً من الأهداف الفرعية التي تخدم الأفراد والمجتمع ومنها: زيادة دخول الأفراد بما يساعد على محاربة البطالة والفقر وتعبئة وتوجيه المدرجات والاستفادة منها أيضاً الأخذ بنظام التعاون للقضاء على الاستغلال والاحتكار (أحمد، مها، ٢٠٠٧، ص ٢٠).

وأيضاً تتبع أهمية جمعيات التعاونيات الزراعية في أنها تقوم بعدد كبير من الأنشطة الرئيسية التي من شأنها تحقيق التمكين الاقتصادي والاجتماعي للشباب والمرأة بالريف ومنها:

- توفير مستلزمات الإنتاج في الوقت المناسب وبالقدر المناسب وبأفضل نوعية وبأقل تكلفة لأعضائها.
- تقديم خدمات ما بعد الحصاد من طرق وأساليب التخزين الحديثة.
- تخطيط وتنفيذ المشروعات المحلية الإنتاجية طبقاً لإمكانياتها الاقتصادية.
- وعلى مستوى التمكين الاجتماعي للشباب والمرأة من خلال المساهمة في محو الأمية، والمساعدة في تقديم خدمات الرعاية الصحية وكل هذا بالتنسيق والتعاون مع الجهات المعنية.

## مشكلة الدراسة

تُعد التنمية الاقتصادية هدفاً استراتيجياً على مستوى الدولة، وبما أن القطاع الزراعي يعتبر من القطاعات الرئيسية للاقتصاد القومي، فإن تنمية هذا القطاع تكتسب أهمية كبيرة في تحقيق التنمية المستدامة وتحقيق الأمن الغذائي (الشاذلي، فوزي، ٢٠١٠، ص ٢).

لذلك كان للتعاونيات الزراعية أهمية كبيرة في دعم هذا الدور التنموي، حيث يعتبر تطوير التعاونيات الزراعية من ابرز أهداف العمل الوطني في المرحلة الحالية وذلك لأهمية أبعاده الاقتصادية والاجتماعية باعتباره منظماً لقطاع اقتصادى ضخم يشمل الريف المصرى كله ، وأن العنصر البشرى هو العنصر الحاكم فى نجاح التعاونيات الزراعية ( استراتيجية تطوير التعاونيات الزراعية، ٢٠١٧، ص ١٠) فهذه الدراسة محاولة علمية لتناول قضايا المرأة الريفية والشباب الريفي والتعرف على أهم المشكلات التي تواجههم وتعيق مشاركتهم المجتمعية ووضوح دورهم في الجمعيات التعاونيات الزراعية وعلى هذا تنص " استراتيجية التنمية المستدامة ٢٠٣٠ " لتكون مراعية للنوع الاجتماعي والتركيز على أهمية التمكين الاقتصادي والاجتماعي للشباب والمرأة في جميع الركائز الاستراتيجية ، ولتصبح بداية الانطلاق المنشود لتحقيق التقدم وتطوير الزراعة المصرية عن طريق تطوير القرية المصرية اقتصادياً واجتماعياً وحتى يمكن تنفيذ خطة الدولة للتنمية الشاملة للقطاع الريفي، خصوصاً وأن التعاونيات الزراعية بينانها القائم لم تستطع أن تتفاعل مع المتغيرات الدولية والمحلية ولم تحقق أهدافها وأهداف أعضائها مما أسفر عن تقليص دورها ومساهمتها في تحقيق التنمية المصرية المستدامة ( الشاذلي، فوزي، ٢٠١٠، ص ٩٥).

### تساؤلات الدراسة

١. ما دور التعاونيات الزراعية في تمكين الشباب والمرأة اجتماعياً بالمجتمع الريفي ؟
٢. ما دور التعاونيات الزراعية في تمكين الشباب والمرأة اقتصادياً بالمجتمع الريفي ؟
٣. ما التحديات التي تواجه التنظيمات التعاونية الزراعية؟
٤. ما إمكانية وضع تصور مقترح لتفعيل أدوار التعاونيات الزراعية ونشر ثقافة العمل الجماعي؟

## أهمية الدراسة

**الأهمية النظرية:** هذه الدراسة لها أهمية إيجابية في إثراء الجانب العلمي وإعطاء نقطة انطلاق لإجراء المزيد من البحوث حيث تعتبر التعاونيات جزء لا يتجزأ من نسيج المجتمع الاجتماعي والاقتصادي، وأحد أدوات العمل الوطني والقومي والعالمي، تتأثر بالتنظيمات الاقتصادية والنظم السياسية ونظم الإدارة ومستوى التطور العلمي والتقني إلى جانب تأثرها بالقيم والتقاليد الاجتماعية السائدة حيث أن الجمعية التعاونية الزراعية هي وحدة اقتصادية واجتماعية تهدف إلى تطوير الزراعة في مجالاتها المختلفة، كما تسهم في التنمية الريفية في مناطق عملها عن طريق تقديم الخدمات المختلفة لأعضائها وذلك بهدف رفع مستوى أعضائها اقتصادياً واجتماعياً في إطار الخطة العامة للدولة .

**الأهمية التطبيقية:** تتضح في تدعيم دور الجمعيات التعاونية الزراعية من خلال التعرف على نواحي القصور فيها والمشكلات التي تتعرض لها للعمل على تحسينها الأمر الذي يساهم في:

- بناء القدرات الإدارية والفنية للقيادات والكوادر المنتخبة والمسئولة عن إدارتها خاصة فئة الشباب والمرأة لتواكب التطورات التي طرأت على نظم الإدارة الحديثة .
- تنويع النشاط الاقتصادي الريفي لخلق فرص عمل جديدة لمواجهة البطالة بين الشباب الريفي والمرأة الريفية.
- زيادة دخول الأسر الريفية لمواجهة الفقر من خلال زيادة القيم المضافة وتحليل سلاسل القيمة للمنتجات الزراعية .
- دعم وتشجيع القرى على التوجه نحو مجالات وأنشطة اقتصادية متكاملة (إنتاجية- تصنيعية - تسويقية - خدمية ) ذات طابع متخصص يتلاءم مع طبيعة وخصائص المنطقة الريفية.

- تطوير مناطق ريفية متخصصة في مجالات متنوعة من الأنشطة الإنتاجية والخدمية تتحدد طبقاً لطبيعة الموارد والامكانيات المتاحة .
- تطوير وترقية المعارف والمهارات للكوادر البشرية العاملة في مختلف المجالات الزراعية - خاصة الشباب الريفي - والمرأة الريفية والتي يناط بها التنفيذ الميداني لمشروعات وخطط التنمية الزراعية.
- تطوير وإعادة تأهيل مراكز التدريب الزراعي للنهوض بدورها في إعداد عناصر فاعلة في مجالات التنمية الزراعية.

### أهداف الدراسة

- تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن صياغتها في النقاط التالية:
1. إلقاء الضوء على دور التعاونيات الزراعية في تمكين الشباب والمرأة اجتماعياً بالمجتمع الريفي.
  2. التعرف على دور التعاونيات الزراعية في تمكين الشباب والمرأة اقتصادياً بالمجتمع الريفي.
  3. الوقوف على أهم التحديات التي تواجه التنظيمات التعاونية الزراعية .
  4. الوصول لمقترحات تساهم في تفعيل دور التعاونيات الزراعية ونشر ثقافة العمل الجماعي.

### مفاهيم الدراسة

**الجمعيات التعاونية الزراعية :** وحدات اقتصادية واجتماعية تهدف إلى تطوير الزراعة في مجالاتها المختلفة كما تسهم في التنمية الريفية في مناطق عملها، وذلك بهدف رفع مستوى أعضائها اقتصادياً واجتماعياً في إطار الخطة العامة للدولة، وتتولى التعاونيات تقديم الخدمات المختلفة لأعضائها وتسهم في التنمية الاجتماعية في منطقتها عملها، وذلك بهدف رفع مستوى

أعضاء التعاونيات وغيرهم اقتصادياً واجتماعياً في إطار الخطة العامة للدولة (قانون التعاون الزراعي ١٢٢، ١٩٨١، ص ١٠).

### المفهوم الإجرائي للجمعية التعاونية الزراعية:

• هي جماعة من الناس لهم مصالح اقتصادية واجتماعية، وسبيلهم في تحقيق هذا هو تأسيس وحدات اقتصادية واجتماعية ذات عضوية مفتوحة.

• يتلخص الهدف الرئيسي للجمعية التعاونية الزراعية في تطوير الزراعة في مجالاتها المختلفة، كما تسهم في التنمية الريفية في منطقة عملها، وذلك بهدف رفع مستوى أعضائها اقتصادياً واجتماعياً في إطار الخطة العامة للدولة ويمكن أن تحقق كثيراً من الأهداف الفرعية التي تخدم الأفراد والمجتمع ومنها زيادة دخول الأفراد ومن ثم زيادة دخل المرأة والشباب بالريف المصري ومحاربة البطالة والفقر .

**التمكين:** تعددت المفاهيم والتعريفات التي تناولت ماهية التمكين، ولكن وجدنا أن البعض تناول التمكين من خلال اعتباره عملية والبعض الآخر تناوله على أنه إستراتيجية.

**التمكين كعملية :** يعرف (John Brohman, 1996,p.265) بأنه مساعدة الأفراد والجماعات المجتمعية التي ليس لها مقدرة على المشاركة في صناعة القرارات رسمية كانت أو غير رسمية، وذلك من خلال تدعيم القدرات التي لديهم بالفعل أو التي يمكن إيجادها للحصول على الفرص المتاحة لهم وذلك يتم بعد أن يكونوا على وعي باهتماماتهم وإدراك فهم أنفسهم وقدرتهم على العمل وعلى التأثير فيمن حولهم، أي أن التمكين بذلك هو عملية صناعة القرارات وتشتمل على عمليات من شأنها قيادة الناس لفهم أنفسهم.

**التمكين كإستراتيجية :** يعرف (David Harrison, 1995, p. 560) بأنه بمثابة إستراتيجية محورية لممارسة تنمية المجتمع حيث تهتم بتعزيز أداء المجتمعات المحلية عن طريق تنمية قدرات أفراد المجتمع وتمكينهم من اتخاذ القرارات وتحديد الاختيارات المتعلقة بهم.

### المفهوم الإجرائي للتمكين للشباب والمرأة :

- تشكيل مجالس إدارة قوية وقادرة على إدارة التعاونيات بكفاءة وذلك من خلال تمثيل المرأة والشباب في عضوية مجالس ادارة الجمعيات .
  - زيادة الوعي التعاوني بين أعضاء التعاونيات بتعريفهم بواجباتهم وممارستهم لحقوقهم كاملة في اختيار ممثليهم من أعضاء مجالس إدارة تعاونياتهم وبما يؤدي إلى تفعيل دور الجمعية التعاونية.
  - المساهمة في توصيل المعلومات الإرشادية من خلال المراكز الإرشادية المتطورة تعويضًا عن نقص المرشدين الزراعيين.
  - النهوض بمراكز تصنيع الالبان وتطويرها والاستعانة بأحدث الأجهزة للحصول على انتاجية عالية.
- الدور:** يعتبر مصطلح الدور من الموضوعات التي تحدث عنها كثير من العلماء في مجال العلوم الإنسانية، ويتضمن الدور عدة مفاهيم تفسيرية أساسية حيث يعرفها ( Deutch & Krauss, 1965, p. 178,180):
- ١- **الدور المتوقع:** هو نسق من التوقعات التي توجد في البيئة الاجتماعية وهذه التوقعات تتعلق بسلوك الشخص تجاه آخرين يشغلون مراكز أخرى في نفس الوقت.
  - ٢- **الدور الفعلي أو الممارس:** هو أنماط سلوكية معينة ويمكن ملاحظتها، حيث تمثل تفاعل الأنماط التي يسلكها الشخص شاغل المركز عندما يتفاعل مع أي شخص شاغل لمركز آخر.
  - ٣- **الدور الذاتي:** هو توقعات معينة يدركها الشخص على أنها ملائمة للسلوك الذي ينتهجه عندما يتفاعل مع شاغلي مراكز أخرى.



### المفهوم الإجرائي للدور:

- ١- السلوك المتوقع القيام به لتحقيق الأهداف سواء كانت هذه الأهداف تتعلق بالخصائص الاجتماعية أو جزء من المعرفة التي تحدث نتيجة التفاعل داخل المجتمع.
- ٢- القيم والمعايير التي يملئها المجتمع على كل شخص يشغل مركز معين.
- ٣- جملة الأفعال التي يتوقعها المجتمع ممن يشغلون مكانة اجتماعية في مواقف معينة، ويشتمل الدور على جوانب منها ما هو متوقع وما هو مدرك وما هو منفذ.
- ٤- يقصد به المعارف والممارسات المتعلقة بالأنشطة التعليمية والاقتصادية والاجتماعية.

### الدراسات السابقة

تنوعت الدراسات السابقة باختيارها لموضوع الدراسة من الأقدم إلى الأحدث :  
دراسة (بهاء، داليا، ٢٠٠٩، ص ص ١٩٢ - ١٩٣) بعنوان "دور الجمعيات الأهلية الشبابية في تمكين الشباب الحالة المصرية": هدفت الدراسة للتعرف إلى أي مدى تسهم الجمعيات الشبابية في مصر في تمكين الشباب، التعرف على برامج ومشروعات الجمعيات الشبابية التي تستهدف تمكين الشباب، التعرف على المعوقات التي تواجه الجمعيات الشبابية في تمكين الشباب. وتم اختيار عينة عشوائية بالحصة من الشباب من طلبة وخريجي كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة باعتبارها العينة الضابطة، وعينة أخرى من الشباب المتطوعين في الجمعيات الشبابية بوصفها العينة التجريبية. وقد استطاعت الباحثة الوصول لجمعيات من محافظات غير محافظة القاهرة عن طريق توزيع الاستمارة بالبريد الإلكتروني أو توزيعها خلال المؤتمرات والاجتماعات التي شاركت فيها تلك الجمعيات بالقاهرة، وتم التطبيق على (٣٠٠) مفردة بواقع (١٥٠) مفردة لكل عينة، وبعد استبعاد الاستمارات الغير صالحة أصبح حجم كل عينة (١٢٥) مفردة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الآليات لتشجيع

وتحفيز الشباب على المشاركة في الجمعيات الأهلية ومن أهمها: التحول من فكرة تقديم الخدمات للشباب إلى فكرة الشراكة مع الشباب بداية من اقتراح المشروعات مرورًا بالتخطيط والتنفيذ للخدمة ثم المتابعة والتقييم- توفير المعلومات للشباب عن الجمعيات الأهلية وعن المشروعات التي يتطوعون فيها وعرض نتائج المشروعات عليهم كي يشعروا بقيمة جهودهم.

دراسة (عبد الجواد، محمد، ٢٠١٠، ص ٤-١٤٣) بعنوان "التطوير الإداري لقطاع التعاونيات الزراعية المصري مع دراسة حالة الجمعيات التعاونية الزراعية بمحافظة البحيرة": هدفت الدراسة إلى التعرف على التعاونيات الزراعية من حيث التعريف والمفهوم والسمات وأهدافها، وكياناتها وهيكلها وأبنيتها، وإدراك أنشطتها ووظائفها وأهميتها. كما هدفت إلى تقديم حزمة من النصائح والتوصيات التي تسهم في رفع كفاءة وفعالية التعاونيات الزراعية وإيجاد دور إيجابي لها وتفعيل هذا الدور وذلك في ضوء التجارب العالمية التي ترصدها هذه الدراسة. وأوضحت نتائج الدراسة العديد من المشاكل من أبرزها: (ضعف الخدمات الاقتصادية والاجتماعية الحالية التي تؤديها التعاونيات الزراعية لعدم القيام بالأنشطة والوظائف المناطة بالتعاونية - وجود عدد كبير من التعاونيات صغيرة الحجم في المساحة وفي مقدار رأس المال والأنشطة - محدودية قيام الحكومة بإشراك التعاونيات الزراعية في السياسات العامة الزراعية مع عدم إسناد الحكومة للتعاونيات الزراعية أية مشاريع تذكر للتنمية الريفية - ضعف المعونة المالية والفنية والإدارية التي تقدم للتعاونيات من قبل الحكومة واقتصرت تعاونها مع التعاونيات على انتداب العاملين من الحكومة إلى التعاونيات وتدريبهم حاملين معهم الفكر البيروقراطي).

دراسة (عبد الناصر، رباب، ٢٠١٢، ص ٨) بعنوان "دراسة اقتصادية للدور الحالي والمستقبلي للتعاونيات الزراعية في مصر دراسة حالة محافظة أسيوط": تناولت هذه الدراسة إلقاء الضوء على الدور الحالي للتعاونيات الزراعية في التنمية الاقتصادية الزراعية وتحديد نقاط القوة والضعف في أداء تلك التعاونيات. اعتمدت منهجية الدراسة لتحقيق أهدافها على

استخدام الأسلوب الاستقرائي للحقائق التاريخية مع استخدام بعض أدوات التحليل الإحصائي للبيانات المتعلقة بالدراسة من أبرزها استخدام المتوسطات الحسابية والنسبة المئوية. كما اعتمدت الدراسة على البيانات الأولية التي تم تجميعها لعينة من زراع محافظة أسيوط بلغ عددها (٢٠٠) مزارع من أعضاء الجمعيات التعاونية الزراعية في أربع مراكز من المراكز الإدارية بالمحافظة وهي: منفلوط، الفتاح، أسيوط، أبو تيج، وذلك من خلال استمارة استبيان خاصة تم إعدادها لهذا الغرض. وكانت نتائج الدراسة وجود قصور في أداء التعاونيات الزراعية على مستوى الجمهورية وفي محافظة أسيوط نتيجة للعديد من المشاكل التي من أبرزها: (تخلي الدولة عن دعم ومساندة وحماية التعاونيات الزراعية وعدم تحديد دور واضح ومحدد لها - ضعف الوعي التعاوني لدى غالبية الأعضاء وعدم توجيه الاهتمام الكافي للبرامج التدريبية وتنقيف الأعضاء - صغر حجم الجمعيات ومحدودية أعضائها مما أثر على تأدية دورها).

دراسة (وسيم، إيمان، ٢٠١٣ ص ٤) بعنوان "بطالة المرأة المصرية وطرق تمكينها اقتصادياً - المجلس القومي للمرأة": استهدف الدراسة التعرف على أوضاع قوة عمل المرأة، ومدى مشاركة المرأة في الاقتصاد القومي، التعرف على بطالة المرأة وتوزيعها حسب المستوى التعليمي والمنطقة السكنية، وأسباب انخفاض قوة عمل النساء وارتفاع معدل البطالة بينهم، وإيجاد حلول عملية على مستويات وجهات مختلفة لتمكين المرأة اقتصادياً.

**منهجية الدراسة:** تحليل البيانات والتقارير الصادرة من الجهات الحكومية كإحصائيات الصادرة من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، وتقارير مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ومن جهات دولية كالبنك الدولي ومؤشر التنافسية العالمية، هذا بالإضافة إلى الدراسات والأبحاث المرتبطة بموضوع البحث. كما أوضحت نتائج الدراسة ضرورة تدريب أو تعليم المرأة في المجالات التي لها علاقة مباشرة بالأعمال والتي يرتفع فيها الطلب على العمالة.

دراسة (إبراهيم، رولى، ٢٠١٤، ص ص ٢٩٧ - ٣١٠) بعنوان "بعض الآثار الاقتصادية والاجتماعية لمشاريع الإنتاج الحيواني للمرأة الريفية في المناطق الجبلية من سوريا": هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض الآثار الاقتصادية والاجتماعية لمشاريع الإنتاج الحيواني للمرأة الريفية في المناطق الجبلية من سوريا والحاصلة على قرض مالي من أجل المشروع.

**منهجية الدراسة:** نفذ البحث في منطقتين مصياف التابعة لمحافظة حماة، والشيخ بدر التابعة لمحافظة طرطوس خلال الفترة من ٢٠١٢-٢٠١٣، ومن أجل ذلك استخدمت عينة عشوائية طبقية شملت (٢٣٠) قرية في منطقة مصياف، و(١٣) قرية في منطقة الشيخ بدر، بلغ حجمها الفعلي وفقاً لقانون مورجان ٢٤٣ امرأة. وأظهرت النتائج أن لمشاريع التمويل الصغيرة للمرأة الريفية أثراً جيداً في تمكينها، وتفعيل دورها الاقتصادي والاجتماعي، كما أنها زادت من دخل الأسرة، وبالتالي أسهمت في تحسين الوضع المعيشي.

دراسة (كاظم، ثائر، ٢٠١٦) بعنوان: "معوقات تمكين المرأة في المجتمع العراقي دراسة ميدانية في جامعة القادسية" هدفت الدراسة: إلى معرفة أهم المعوقات التي تواجه المرأة العراقية من أجل خدمة وتنمية مجتمعتها، وإلى معرفة مدى اختلاف هذه المعوقات التي تعيق تمكين المرأة من أجل خدمة وتنمية مجتمعتها، باختلاف النوع، منهج الدراسة: المنهج المسحي الاجتماعي الذي يتم عن طريقه دراسة الظاهرة كمياً وكيفياً، وكانت العينة عددها (٢١٤) بالطريقة العشوائية العنقودية. وأشارت نتائج الدراسة: إلى أن أكثر العوامل إعاقة لتمكين المرأة هي العوامل الاجتماعية، تلاها العوامل الاقتصادية والسياسية ثم أخيراً العوامل الشخصية وأوصت الدراسة بتصحيح الصورة السائدة عن المرأة في المجتمع عن طريق تقديم المناهج الدراسية وجميع وسائل الإعلام التي ترفع من قيمة المرأة ودورها والعمل على تدعيم المرأة وترشحها للمناصب القيادية.

دراسة (السبيعي، إخلاص ، ٢٠١٨ ، ص ص ٧ - ١١٤) بعنوان: "تمكين النساء الريفيات من خلال خدمات التعليم الإرشادي الزراعي التي تقدمها مراكز التنمية الريفية في ليبيا" هدفت الدراسة: إلى إدراك المبحوثات لدرجة تقديم مراكز التنمية الريفية لأنشطة التوعية في المجالات التالية: تنمية الوعي البيئي، تنمية الوعي السياسي، والحفاظ على الموروثات الثقافية، وتفعيل مشاركة المرأة في المنظمات الأهلية، والترشيد الغذائي للمرأة الريفية، وتنمية الوعي الصحي، والتوعية في مجال التصنيع الزراعي، والتوعية في مجال المشروعات الصغيرة، والحصول على منتج زراعي آمن وأيضاً قياس مستوى تمكين المبحوثات من خلال الخدمات التعليمية الإرشادية الزراعية التي قدمتها مراكز التنمية الريفية، وذلك من خلال المؤشرات الثلاثة التالية: تكرارية تقديم الخدمات التعليمية الإرشادية الزراعية - درجة استفادة النساء الريفيات من هذه الخدمات - درجة رضا النساء الريفيات عن تلك الخدمات وكانت نتائج الدراسة: فيما يتعلق بمستوى تمكين المبحوثات من خلال خدمات التعليم الإرشادي الزراعي التي قدمتها مراكز التنمية الريفية في ليبيا فقد تبين من النتائج: أن مستوى التمكين كان متوسطاً، ومرتفعاً جداً بين أكثر من نصف المبحوثات نحو (٥٦٪) ، أن تكرار تقديم الخدمات التعليمية الإرشادية كان متوسطاً وعالياً بين ما يقرب من ثلثي المبحوثات (٦٥,٥٪) ، أن درجة الاستفادة من الخدمات التعليمية الإرشادية الزراعية كانت متوسطة وعالية بين ما يقرب من ثلثي المبحوثات نحو (٦٣,٥٪) ، أن درجة الرضا عن الخدمات الإرشادية كانت متوسطة وعالية بين غالبية المبحوثات نحو (٧٣٪).

دراسة (عبد الهادي، أسمهان ، ٢٠٢٠) بعنوان: "دراسة اقتصادية لدور بعض مؤسسات التمويل الصغيرة ومتناهية الصغر في الريف المصري" هدفت الدراسة : إلى التعرف على دور بعض مؤسسات التمويل الصغيرة والمتناهية الصغر في الريف المصري، وأهم المؤسسات التمويلية للمشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر في الريف المصري وأعمد البحث على

أسلوب التحليل الوصفي والكمي للمتغيرات وكانت نتائج الدراسة: هي أن تساهم المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر في توفير فرص عمل للشباب وبالرغم من ذلك تعاني هذه المشروعات من قصور الموارد اللازمة خاصة التمويل وعدم كفاءة استخدام هذه الموارد، ولذلك يجب تكثيف الجهد المبذول لتنمية هذه المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر ومن أهم توصيات الدراسة: هي الاهتمام بتشجيع التوسع في المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر بغرض توفير فرص عمل للشباب الخريجين ورفع مستوى المعيشة في الريف المصري وإقامة مراكز لتدريب الشباب على المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر.

دراسة ( حجازي، محمد ٢٠٢٠، ص ٨ ) بعنوان: "تخطيط برنامج تدريبي لتنمية المعارف والممارسات المتعلقة بدور التعاونيات الزراعية في العمل الإرشادي في محافظة كفر الشيخ" هدفت الدراسة: إلى التعرف على بعض الخصائص الشخصية والاتصالية والاجتماعية المميزة للمهندسين الزراعيين بالجمعيات التعاونية الزراعية بمحافظة كفر الشيخ من خلال المعرفة بالأنشطة والمهام المتعلقة بدور التعاونيات الزراعية في العمل الإرشادي ومصدرها ومدى تطبيق الأنشطة الإرشادية المتعلقة بدور التعاونيات الزراعية في العمل الإرشادي. الطريقة البحثية: اعتمدت الدراسة في تحليل البيانات الميدانية على استخدام الحصر العددي بالتكرارات والنسبة المئوية، وانتهجت أسلوب المنهج الاستنباطي المتمثل في دراسة الجمعيات التعاونية الزراعية وكانت أهم نتائج الدراسة هي ضعف دور الجمعية التعاونية الزراعية كمصدر لمعرفة المبحوثين بالأنشطة الاجتماعية والمعلومات التسويقية للزراع والحث على أهمية دور الجمعيات التعاونية الزراعية في العمل الإرشادي وأوصت الدراسة على إلزام العاملين بالتعاونيات الزراعية بحضور الدورات التدريبية وضرورة فتح قنوات اتصالية بين الجهات المسؤولة عن التعاون الزراعي والعاملين بتلك الجمعيات لزيادة الدور الإرشادي بالجمعيات التعاونية الزراعية.

دراسة ( اسماعيل ، محمد ، ٢٠٢١ ، ص ص ٢١-٢٨ ) بعنوان: "اتجاهات الشباب الريفي نحو بعض القضايا المجتمعية بريف محافظة أسيوط" إستهدفت الدراسة التعرف على الخصائص الاجتماعية والديموجرافية والاقتصادية للشباب الريفي - التعرف على مستوى اتجاه الشباب الريفي نحو المشاركة السياسية - التعرف على مستوى اتجاه الشباب الريفي نحو المعاملات البنكية - التعرف على مستوى اتجاه الشباب الريفي نحو عمل المرأة . وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، وذلك لأنها تستهدف التعرف على مستوى اتجاه الشباب الريفي نحو بعض القضايا المجتمعية كالمشاركة السياسية والمعاملات البنكية وعمل المرأة، أما المنهج المستخدم في هذا الدراسة فهو منهج المسح الاجتماعي بالعينة وكانت توصيات الدراسة هي : ضرورة نشر الوعي لدى الشباب الريفي بأهمية عمل المرأة من قبل المجلس القومي للمرأة وجميع الهيئات المعنية بالمرأة لما لها من دور في دفع عجلة التنمية - ضرورة رفع مستوى الوعي المجتمعي لدى الشباب الريفي بأهمية المشاركة السياسية ودورها في تعزيز الديمقراطية بالمجتمع . ضرورة تفعيل المشاركة السياسية الايجابية لدى الشباب الريفي وذلك من خلال عقد العديد من الدورات والندوات التثقيفية لزيادة معدلات المشاركة السياسية لديهم -إجراء المزيد من البحوث والدراسات على اتجاهات الشباب بصفة عامة والشباب الريفي بصفة خاصة حيال مثل هذه القضايا المجتمعية للوقوف على اتجاهاتهم نحوها.

### النظريات المفسرة للدراسة

سوف يتم التعرف على أهم النظريات المفسرة للدراسة لتكون بمثابة منظومة تحليلية يتم من خلالها الربط بينهما وصولاً إلى التدعيم العلمي المقنن للدراسة.

- نظرية الدور
- نظرية النسق الإيكولوجي
- النظام التعاوني

**نظرية النسق الأيكولوجي:** يعتبر مفهوم النسق الأيكولوجي مفهوماً جديداً لتحليل علاقة الإنسان بالبيئة، ويكاد مفهوم النسق الأيكولوجي البشري هو المفهوم المحوري الذي تنطلق منه كثير من دراسات البيئة ، فهو عبارة عن سلسلة من العمليات المتداخلة والمتربطبة تسيطر عليها وتوجهها علاقة سببية محددة ، كما أنه من خلال التفاعل المتبادل للأجزاء مع بعضها البعض داخل النسق يستطيع النسق أن يحتفظ بوجوده ويقائه، وبذلك فالنسق وظيفي تفاعلي يتركب من تجمع أو أكثر من الكائنات الحية في تفاعلاتها مع البيئة الفيزيائية والبيولوجية، وإذا اتخذت عناصر النسق الأفراد أو الكائنات الحية وما بينهما من تفاعلات طابعاً إنسانياً سمي النسق الناتج باسم النسق الأيكولوجي البشري" ومن ثم يتهم النسق الأيكولوجي بتفاعل العوامل الطبيعية والإنسانية معاً .

#### **وظائف النسق الإيكولوجي:**

**وظيفة داخلية :** وتتمثل في الحفاظ على العلاقات المتوازنة بين الأجزاء المكونة للنسق.  
**وظيفة خارجية:** وتتمثل في التفاعل مع البيئة وأداء الوظيفة المطلوبة من النسق الإيكولوجي، يعني أن النسق يحتوى علي عناصر بعضها يعمل من أجل الحفاظ علي الوضع القائم بينما هناك عناصر أخرى تتحرك نحو التغيير .

#### **مكونات النسق الأيكولوجي:**

**وجود عنصر الحياة:** ذلك البعد الذي يضم كل الكائنات الحية في وسط معين، وتحقق هذه الكائنات وجودها من خلال عمليات التغذية والنمو والتكاثر والتكيف والنفس والإخراج هذا بالإضافة على المنافسة والصراع فيما بينها وأيضاً الإختراق والتجديد والإحلال والمبادأة.  
ويقضى عنصر الحياة بانقسام الكائنات إلي وحدات وأنساق فرعية يمكن التميز بينها، وبالتالي لا يوجد (أنساق مغلقة أو مستقلة)، ولذلك تقابل المدخلات Input المخرجات Outputs .



**عنصراً (المادة والطاقة) :** يتكون النسق الإيكولوجي من عناصر فيزيقية وأخري بيولوجية وثالثة كيميائية تؤثر في الكائنات الحية ويتأثر بها، والمادة من مقومات هذا النسق، وهي موزعة على مختلف المناطق والأماكن بشكل غير متجانس، أما الطاقة فهي عنصر قابل للتدفق والأنسياب والتحول بمعدلات معنية، وتختلف الطاقة في طبيعتها ووظيفتها عن المادة.

**التغذية المرتدة Feed Back:** تشير إلي التأثير المتبادل بين المدخلات والمخرجات في أي وحدة أو نسق فرعي داخل النسق الإيكولوجي ويتحقق ذلك التأثير علي مستوي البناء أو التكوين، كما يتمثل في الوظائف أو النتائج، التي يكون بعضها معوقاً وضاراً، والبعض الآخر نافعاً ومشجعاً. **القواعد العامة للنسق الإيكولوجي:**

**قاعدة التوازن الحياتي:** تشير إلى أن التحولات التي تسبب الخلل والإضطراب بين مكونات النسق تقابلها من حين لآخر تغيرات مضادة، تعيد الحال إلى ما كان عليه من قبل.

**قاعدة ديناميكية النسق:** النسق الإيكولوجي في حالة حركة مستمرة وتغير دائم سواء من داخل الأنساق الفرعية داخل النسق الإيكولوجي أو من الخارج فالعوامل الخارجية المحيطة بالنسق أيضاً في حالة تغير، ومن ناحية أخرى هناك عمليات إنقسام وإندماج النسق، هذا بجانب محاولات التكيف المستمرة مع متغيرات البيئة المحيطة.

**قاعدة البناء والوظيفة:** النسق الإيكولوجي له بناء وعناصر حية وغير حية وذلك في إطار بناء تفاعلي متكامل، وهو في نفس الوقت نسق وظيفي بمعنى أن العمليات التفاعلية تتم في ضوء الأدوار الوظيفية التي تلعبها مقومات النسق الأساسية من أجل إستمراره وبقائه.

**تبعية وإستقلالية النسق الإيكولوجي:** يختلف العلماء حول إستقلالية النسق الإيكولوجي، حيث يري البعض أن النسق الإيكولوجي عنصر أساسي من عناصر البناء الإجتماعي نظراً للتأثيرات والتفاعلات المتبادلة بينهما. بينما يري البعض الأخر أن النسق الإيكولوجي نسق

منفصل عن البناء الاجتماعي، حيث يركز النسق الإيكولوجي في المقام الأول على دراسة العلاقة بين الإنسان والطبيعة.

**هذا وتقوم هذه النظرية على عدة أسس وافترضات منها:**

- لا يمكن للفرد أن يحقق لنفسه الإشباع الكامل أو الإكتفاء الذاتي.
- إستمرار تقديم الخدمات من قبل المجتمع شرط لإستمرار المنفعة.
- أن المجتمعات لا يمكن أن تنمو دون التعامل مع البيئة المحيطة بها وأن جوهر التفاعل الاجتماعي هو الإعتماد المتبادل بين أفراد المجتمع والتفاعل فيما بينهم وبين البيئة المحيطة بهم.

**أوجه الإستفادة من هذه النظرية.** اهتمام النظرية بالنظرة الشاملة في تعاملها مع القضايا أو مشكلات البيئة وعلي رأسها مشكلات ضغوط البيئة الاجتماعية والفيزيقية، فهي لا تقتصر على دراسة جزئية واحدة ولا تتعامل مع متغير واحد سواء كان طبيعي أو إجتماعي، بل يركز النسق الإيكولوجي على الدراسة الشاملة لكافة أبعاد الظاهرة، وهذه النظرة المنظومية الشاملة مطلوبة عند إجراء الدراسات الاجتماعية في مجال البيئة، كذلك إهتمامها بالتفاعلات والتداعيات أو الآثار الناتجة عن تفاعل الإنسان مع البيئة. إعتقاد نظرية النسق الإيكولوجي على قاعدة ديناميكية النسق لأن النسق الإيكولوجي في تغير مستمر وحركة مستمرة، والإهتمام بدراسة التفاعل المستمر بين المكان والإنسان، أي أن المكان غالباً مفروضاً على الإنسان، وبالتالي يتعين على الإنسان التوافق مع هذا المكان بكافة خصائصه وسماته.

**نظرية الدور:** الدور هو التعريف الاجتماعي للحقوق والواجبات المنوطة بكل فرد يشغل مكانة معينة في المجتمع ، ويتكون نتيجة الثقافة المحيطة التي تنظم بدوها سلوك الإنسان وتمثل في النهاية الافعال المطلوبة من كل شخص (William.f.1966,p.188) ، و يعد الدور سلوك متوقع من الفرد في الجماعة وتحدده الثقافة السائدة وقد يكون الدور مفروضاً أو مكتسباً.

(معجم مصطلحات التنمية الاجتماعية، ١٩٨٣، ص ١٢٥) ، وأشار (الجوهري، محمد، ١٩٨٤، ص ٦٤) أيضًا بأنه نمط السلوك المتوقع من الشخص الذي يشغل وضعًا اجتماعيًا معينًا في أثناء تفاعله مع الأشخاص الآخرين الذين يشغلون أوضاعًا اجتماعية أخرى داخل النسق. وأوضح (كمال، وآخرون، ١٩٧٤، ص ٣٩٠) بأنه جملة من الأفعال والواجبات التي يتوقعها المجتمع من هيئاته وأفراده ممن يشغلون أوضاعًا اجتماعية في مواقف معينة.

**ويمكن النظر للدور من خلال ثلاث زوايا أساسية وهي :**

- ١- الدور الذاتي: أى فهم الفرد لحقوقه وواجباته ، ومن ثم فهمه وتقديره للدور المطلوب منه او تصويره الشخصي لهذا الدور وما يتطلبه من سلوك .
- ٢- الدور المتوقع: هو نسق من التوقعات التي توجد في البيئة الاجتماعية وهذه التوقعات تتعلق بسلوك الشخص تجاه آخرين يشغلون مراكز أخرى في نفس الوقت.
- ٣- الدور الفعلي أو الممارس: وهو الاداء الحقيقي لصاحب الدور فهو أنماط سلوكية معينة ويمكن ملاحظتها، حيث تمثل تفاعل الأنماط التي يسلكها الشخص شاغل المركز عندما يتفاعل مع أي شخص شاغل لمركز آخر .

**هذه النظرية تفيد في مجال اتخاذ القرارات من عدة زوايا أهمها ما يلي:**

- على متخذ القرار أن يعي جيدًا حقوقه وواجباته وهذا يرتبط بحدوده لأنه فى بعض الاحيان يتخذ فرد قرارًا خارج نطاق حدوده أو ليس من واجبه .
- على متخذ القرار مراعاة ألا يحدث صراع بين الأدوار من خلال أن يكون القرار مناسبًا لظروف وإمكانيات الأفراد المكلفين به .
- دراسة الدور المتوقع من جانب الآخرين فى غاية الأهمية.

وانطلاقاً مما سبق في نظرية الدور يمكن أن نحدد أوجه الاستفادة منها في الآتي:

- إنشاء قواعد البيانات في زمام كل جمعية تعاونية زراعية.
- ربط الجمعيات التعاونية الزراعية بالفلاح المصري من خلال تقديم خدمات الإرشاد الزراعي.
- تقديم خدمات مستلزمات الإنتاج الزراعي ومدخلاته كالأسمدة والمبيدات الموثوق بها والتقاوي المحسنة، ومكافحة الآفات الزراعية.. الخ.

**نظرية النظام التعاوني لـ "ستير برنارد" (هاشم، زكي، ١٩٩٥، ص ١٠):** يرى "برنارد" أن التنظيم عبارة عن نظام تعاوني يقوم على أساس تعاون مجموعة من الأفراد في العمل بهدف تحقيق هدف معين، وهذه الرؤية تتفق مع الرؤية الكلاسيكية، غير أن "برنارد" أعطي وزناً أكبر للناحيات النفسية والاجتماعية على أساس أنهما يؤثران تأثيراً مباشراً في درجة التعاون داخل التنظيم، وهو الأمر الذي لم يعطيه الكلاسيكيون العناية اللازمة. ويمكن تلخيص أهم عناصر نظرية "برنارد" في النقاط التالية:

١- اعتبر "برنارد" أن الدوافع الاقتصادية التي تعتمد عليها التنظيمات بشكل رئيسي في عمليات التحفيز ليست إلا نوعاً واحداً من الدوافع المؤثرة في سلوك الفرد في العمل، وأن هناك العديد من الدوافع الأخرى التي يجب الاهتمام بها مثل الرغبة في التقدم والترقي إلى مراكز وظيفية أعلى، وظروف العمل المادية، والشعور بالفخر، والارتباط بالآخرين، والرغبة في المشاركة في الإحداث، والرغبة في الانتماء إلى الجماعات للحصول على مسانقتها ودعمها، وهذه الدوافع تعمل جميعها على تحريك سلوك الأفراد العاملين بالتنظيم (جودة، يسري، ١٩٩٤، ص ص ١٠٥ - ١٠٦).

٢- يرى "برنارد" أن النظام التعاوني مركب معقد فيزيقياً وبيولوجياً وشخصياً وسوسيلوجياً له شكل مميز من خلال تعاون الأفراد داخل النظام أو النسق، فكل نظام أو نسق يكون تابعاً

للأنساق الكبرى التي تعتبر جزءًا منها، كما أن كل نسق من هذه الأنساق الفرعية يتضمن بدوره نسقًا تعاونيًا داخليًا، وتوجد اختلافات وتخصصات محددة في الأدوار داخل الأنساق التعاونية للتنظيمات.

٣- نادى "برنارد" بضرورة أن تتجه خطوط السلطة من أسفل التنظيم إلى أعلاه، وذلك على عكس الكلاسيكيون الذين نادوا بأنها يجب أن تتجه من أعلى التنظيم إلى أسفله، وأعتبر أن السلطة هي وسيلة اتصال الرئيس بمرؤوسيه، وحدد أربعة شروط إذا توافرت فإن المرؤوس يكون على استعداد لتقبل أية رسالة باعتبارها أمرًا صادرًا إليه لتنفيذ سلطة ما، وهذه الشروط هي: (إذا كان المرؤوس قادرًا على فهم واستيعاب الرسالة أو الأمر الصادر إليه، إذا اقتنع أن هذه الرسالة لا تتناقض مع أهداف التنظيم، إذا اعتقد أن هذه الرسالة تتوافق مع رغباته وميوله الشخصية، إذا كان قادرًا جسمانيًا وذهنيًا على تنفيذ هذه الرسالة أو السلطة).

٤- وعن العلاقة بين التنظيم الرسمي والتنظيم غير الرسمي فإن "برنارد" يرى أن كل تنظيم رسمي ينشأ بالضرورة عن تنظيم غير رسمي، ثم عندما يشرع التنظيم الرسمي في العمل فإن تنظيمًا غير رسميًا يولد بداخله أي أن العلاقة بين التنظيمين هي علاقة دائرية. وانطلاقًا مما سبق يمكن الاستفادة من نظرية النظام التعاوني في أهمية أخذ الإعتبارات الرئيسية عند العمل مع الجمعيات التعاونية الزراعية: يجب على قيادات الجمعيات التعاونية الزراعية استثارة وعي المرأه والشباب في الريف على انضمامهم لعضوية الجمعيات يحقق لهم الحصول على المساندة والدعم على مختلف الأصعدة الاجتماعية والنفسية والاقتصادية من قبل قيادات الجمعيات التعاونية الزراعية. ونقصد بالاستثارة هنا هي قدرة قيادات الجمعيات التعاونية الزراعية على تحريك المواطنين من الموقف السلبي بالعزوف عن عضوية الجمعيات التعاونية الزراعية إلى الموقف الإيجابي والمتمثل في المشاركة في عضوية تلك الجمعيات.

## الإجراءات المنهجية للدراسة

**أولاً: نوع الدراسة / دراسة تقييمية (الدراسات التقييمية):** التقييم أحد العمليات المستمرة المرتبطة بممارسة النشاط الاقتصادي والاجتماعي والتي تستلزم مراجعة ما تم تحقيقه إلى ما كان مستهدفاً في جملة هذا النشاط. أهمية الدراسة التقييمية: تزايد الإحساس بالحاجة إلى أساليب موضوعية لمعرفة مدى فاعلية برامج العمل الاجتماعي والمشروعات الاجتماعية على الأفراد والجماعات المستهدفة وعلى المجتمع كله. وتوجيه الموارد وترتيب الأولويات بسبب الندرة في الموارد التي تجعل من الضروري الاتفاق على البرامج والمشروعات طبقاً له.

## ثانياً: منهجية الدراسة / المسح الاجتماعي بالعينة العمدية:

إن المنهج عبارة عن أسلوب يسير على نهجه الباحث لكي يحقق الهدف من بحثه كأن يجد إجابة ملائمة للسؤال الذي يطرحه أو يستطيع التحقق من الغرض الذي يبدأ به بحثه، وتم استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة العمدية حيث طبقت الباحثة إحدى طرق العينات غير الاحتمالية وهي طريقة العينة العمدية (الهادفة) ، وقد اختارت الباحثة هذا المنهج للأسباب التالية:

- المسح الاجتماعي بالعينة العمدية يخدم البحث الوصفي ويلتزم بالبحوث الاجتماعية التي تهدف إلى الحصول على صورة ديناميكية متكاملة لإطار مجتمعي معين، كما يعتمد على الاتصال المباشر بالناس، ومن ثم يعتمد على أعضاء الجمعيات التعاونية الزراعية، وخاصة أن البيانات التي تجمع توفر نتائج دقيقة عن المجتمع ككل - في العينة العمدية (الهادفة) يتم

اختيار عينة من الأفراد الذين يحققون أهداف الدراسة، وهي منخفضة التكاليف، وبالرغم من انخفاض تكاليفها فأنها تستلزم كوادر مؤهلة لجمع البيانات.

### ثالثاً: أدوات الدراسة

١. دليل المقابلة: لرؤساء مجالس إدارات الجمعيات التعاونية الزراعية العامة وتتمثل في (الانتماء الزراعي، الإصلاح الزراعي، الاستصلاح الزراعي، الاتحاد التعاوني الزراعي المركزي).

٢. استمارة الاستبيان: لأعضاء الجمعيات التعاونية الزراعية العامة والاتحاد التعاوني الزراعي المركزي حيث تم تطبيق استمارات الاستبيان بواقع (١٨٢) استمارة على جميع أعضاء جمعيات التعاونيات الزراعية بمنطقة القاهرة لمعرفة آرائهم حول أدوار تلك الجمعيات في التمكين الاجتماعي والاقتصادي للشباب والمرأة داخل المجتمع الريفي وكذا معرفة أهم التحديات التي تواجه التعاونيات الزراعية ، وكان إجمالي عدد أسئلة الاستبيان (أربعة) أسئلة.

ثبات الاستبيان: للتحقق من ثبات أدوات الدراسة لإمكانية الاعتماد على نتائجها استخدم الباحث معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة .

### جدول رقم (١): ثبات العبارات لأبعاد الاستبيان

قيمة ألفا	عدد العبارات	أبعاد الاستبيان
٠,٨٦٥	٦	دور التعاونيات الزراعية في تمكين الشباب والمرأة اجتماعياً بالمجتمع الريفي
٠,٩٧٥	٥	دور التعاونيات الزراعية في تمكين الشباب والمرأة اقتصادياً بالمجتمع الريفي
٠,٥٩٤	٥	أهم التحديات التي تواجه التعاونيات الزراعية
٠,٧٨١	٧	مقترحات تفعيل أدوار جمعيات التعاونيات الزراعية ونشر ثقافة العمل الجماعي
٠,٨٢٢	٢٣	إجمالي الاستبيان

يتضح من الجدول السابق أن لمعاملات الثبات قيمًا مرتفعة حيث بلغت قيم معامل الثبات (٠,٨٦٥، ٠,٩٧٥، ٠,٥٩٤، ٠,٧٨١، ٠,٨٢٢)، لكل من (دور التعاونيات الزراعية في تمكين الشباب والمرأة اجتماعيًا بالمجتمع الريفي، دور التعاونيات الزراعية في تمكين الشباب والمرأة اقتصاديًا بالمجتمع الريفي، أهم التحديات التي تواجه التعاونيات الزراعية، مقترحات تفعيل أدوار جمعيات التعاونيات الزراعية ونشر ثقافة العمل الجماعي، إجمالي الاستبيان على التوالي وهي قيم مقبولة، تشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية العبارات وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

**صدق الاستبيان:** تم حساب معاملات ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبيان بالدرجة الكلية للاستبيان والتي نتجت عن تطبيق الاستبيان على عينة مبدئية، وقام الباحث بحساب صدق الإتساق الداخلي من خلال معامل الارتباط كالاتي:

**جدول رقم (٢):** صدق الاتساق الداخلي لأبعاد الاستبيان

معامل الارتباط	أبعاد الاستبيان
**٠,٨٥٠	دور التعاونيات الزراعية في تمكين الشباب والمرأة اجتماعيًا بالمجتمع الريفي
**٠,٨٤٩	دور التعاونيات الزراعية في تمكين الشباب والمرأة اقتصاديًا بالمجتمع الريفي
**٠,٢٢٥	أهم التحديات التي تواجه التعاونيات الزراعية
**٠,٢٤٣	مقترحات تفعيل أدوار جمعيات التعاونيات الزراعية ونشر ثقافة العمل الجماعي

\*\* الدلالة الإحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٠١)

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) لعبارات الاستبيان مما يؤكد صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس حيث بلغت قيم معامل الارتباط (٠,٨٥٠، ٠,٨٤٩، ٠,٢٤٣، ٠,٢٢٥) لكل من: (دور التعاونيات الزراعية في تمكين الشباب والمرأة اجتماعيًا بالمجتمع الريفي، دور التعاونيات الزراعية في تمكين الشباب والمرأة اقتصاديًا بالمجتمع الريفي، أهم التحديات التي تواجه التعاونيات



الزراعية، مقترحات تفعيل أدوار جمعيات التعاونيات الزراعية ونشر ثقافة العمل الجماعي) على التوالي.

#### رابعاً: مجالات الدراسة:

١. المجال المكاني: تم اختيار عينة عمدية من الجمعيات التعاونية الزراعية العامة والإتحاد التعاوني الزراعي المركزي بمنطقة القاهرة.

٢. المجال البشري: يعني المجتمع (المجموعة الكاملة من الناس)، أو الأحداث، أو الأشياء التي يهتم الباحث بدراستها، وهنا في هذا البحث سوف يكون جميع أعضاء الإتحاد التعاوني الزراعي المركزي، والثلاث الجمعيات التعاونية الزراعية العامة على المستوى الجمهورية (الجمعية التعاونية الزراعية العامة للانتماء - متعددة الأغراض، الجمعية التعاونية الزراعية العامة للإصلاح الزراعي، الجمعية التعاونية الزراعية العامة للأراضي المستصلحة) هم مجتمع الدراسة.

**إطار المجتمع:** وإطار المجتمع عبارة عن سجل لجميع عناصر المجتمع الذي سوف تؤخذ منه العينة، وقد قامت الباحثة بإعداد قائمة بإجمالي أعضاء الإتحاد العام التعاوني الزراعي والجمعيات التعاونية الزراعية العامة على مستوى الجمهورية، وقد بلغ عدد الأعضاء بعد الحصر (١٨٢) عضواً، وتم أخذهم بالكامل عينة عمدية، وأصبح هذا العدد هو الذي يمثل إطار المجتمع والذي طبق عليه العينة العمدية التي طبق عليها الاستبيان.

**المجال الزمني:** استغرق إجراء البحث الميداني ثلاثة أشهر بداية من مارس ٢٠٢١ إلى نهاية مايو ٢٠٢١.

**خامساً: عينة الدراسة** هي جزء من المجتمع الأصلي وليست جميع عناصره، ويجب أن تكون هذه العينة ممثلة لسمات وخصائص المجتمع المبحوث، وفي هذا البحث قامت الباحثة باختيار إحدى طرق العينات غير الاحتمالية وهي طريقة العينة العمدية (الهادفة).

### نتائج وصف للخصائص الديموجرافية:

#### جدول رقم (٣): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع

النوع	العدد	النسبة
ذكر	١٨٢	%١٠٠
الإجمالي	١٨٢	%١٠٠

يوضح الجدول السابق توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع كان النوع (ذكور) بعدد (١٨٢) مفردات بنسبة (١٠٠%).

#### جدول رقم (٤): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير العمر

العمر	العدد	النسبة	المتوسط	الانحراف المعياري
من ٣٠ - إلى ٣٥	٣	١,٦	٥٣,٤٨	٥,٣٩٦
من ٣٥ - إلى ٤٠	٩	٤,٩		
من ٤٠ - إلى ٥٠	٢١	١١,٥		
٥٠ فأكثر	١٤٩	٨١,٩		
الإجمالي	١٨٢	%١٠٠		

يوضح الجدول السابق توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير العمر كان (٥٠ فأكثر) بعدد (١٤٩) مفردات بنسبة (٨١,٩%)، ثم (من ٤٠ - إلى ٥٠) بعدد (٢١) مفردات بنسبة (١١,٥%)، و(من ٣٥ - إلى ٤٠) بعدد (٩) مفردات بنسبة (٤,٩%)، وأخيراً (من ٣٠ - إلى ٣٥) بعدد (٣) مفردات بنسبة (١,٦%)، وكان متوسط عمر عينة الدراسة (٥٣,٤٨) بانحراف معياري (٥,٣٩٦).

#### جدول رقم (٥): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير مستوى التعليم

التعليم	العدد	النسبة
أمي	٠	٠
يقرأ ويكتب	١٣٣	٧٣,١
مؤهل متوسط	٣٧	٢٠,٣
مؤهل فوق متوسط	١٠	٥,٥
مؤهل عالي	٢	١,١
الإجمالي	١٨٢	%١٠٠

يوضح الجدول السابق توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير مستوى التعليم كان (يقراً ويكتب) بعدد (١٣٣) مفردات بنسبة (٧٣,١%)، ثم (مؤهل متوسط) بعدد (٣٧) مفردات بنسبة (٢٠,٣%)، و(مؤهل فوق متوسط) بعدد (١٠) مفردات بنسبة (٥,٥%)، وأخيراً (مؤهل عالي) بعدد (٢) مفردات بنسبة (١,١%).

### نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها

جدول رقم (٦): نتائج التحليل الإحصائي لعبارات دور التعاونيات الزراعية في تمكين الشباب والمرأة اجتماعياً بالمجتمع الريفي

المعنوية	ت	الوزن النسبي المئوي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
٠,٠٠١	٢٢٠,٨٨	٩٨,٠	٠,٢٩٩	٤,٩٠	عقد لقاءات لشرح منظومة الحياة الإلكترونية " كارت الفلاح "
٠,٠٠٣	١٥٣,٧٧	٩٥,٥	٠,٤١٩	٤,٧٧	عقد ندوات عن كيفية حصول المزارعين على كارت الفلاح
٠,٠٠١	١٦٠,٣٥	٩٥,٩	٠,٤٠٤	٤,٨٠	المساهمة في توصيل المعلومات الإرشادية من خلال المراكز الإرشادية المتطورة تعويضاً عن نقص المرشدين الزراعيين
٠,٠٠١	١٩٣,٥٧	٩٧,٤	٠,٣٣٩	٤,٨٧	نشر ثقافة التحول لنظم الري الحديث في إطار حرص الدولة على ترشيد الموارد المائية
٠,٠٠١	١٤٩,٥٢	٩٥,٢	٠,٤٢٩	٤,٧٦	عقد لقاءات لشرح كيفية تقديم طلبات لتحويل لنظم الري الحديث والمساعدة في ذلك
٠,٠٠١	١٤٠,٤٠	٩٤,٣	٠,٤٥٣	٤,٧١	القيام بدور الوسيط والمدافع بين الفلاحين والمديريات والإدارات التابعة لها لتذليل جميع المعوقات
٠,٠٠١	٢٣٧,٠٠	٩٦,٠	٠,٢٧٣	٤,٨٠	الإجمالي

يتبين من الجدول السابق وصف عبارات دور التعاونيات الزراعية في تمكين الشباب والمرأة اجتماعيًا بالمجتمع الريفي أن المتوسط العام لإجمالي العبارات قد بلغ (٤,٨٠) بوزن نسبي (٩٦,٠%)، وتراوحت متوسطات العبارات بين (٤,٧١ - ٤,٩٠) ووزن نسبي (٩٤,٣%-٩٨,٠%) تشير تلك النسب إلى موافقة عينة الدراسة على جميع عبارات المحور الأول ومن خلال قيم (ت) كانت جميع القيم دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠,٠٥) لجميع العبارات وإجمالي الأسئلة.

وأكدت النتائج على أنه يمكن تمكين النساء الريفيات من خلال تقديم خدمات التعليم الإرشادي داخل مراكز التنمية الريفية عن طريق المساهمة في توصيل المعلومات الإرشادية من خلال المراكز الإرشادية المتطورة تعويضًا عن نقص المرشدين الزراعيين بنسبة (١٠٠%)، وينفق هذا مع دراسة (حجازي، محمد ٢٠٢٠، ص ٨) بعنوان: "تخطيط برنامج تدريبي لتنمية المعارف والممارسات المتعلقة بدور التعاونيات الزراعية في العمل الإرشادي في محافظة كفر الشيخ" والتي هدفت إلى التعرف على بعض الخصائص الشخصية والاتصالية والاجتماعية المميزة للمهندسين الزراعيين بالجمعيات التعاونية الزراعية من خلال المعرفة بالأنشطة والمهام المتعلقة بدور التعاونيات الزراعية في العمل الإرشادي ومصدرها ومدى تطبيقها، كما يتفق مع دراسة (السبيعي، إخلص، ٢٠١٨، ص ص ٧ - ١١٤) بعنوان: "تمكين النساء الريفيات من خلال خدمات التعليم الإرشادي الزراعي التي تقدمها مراكز التنمية الريفية في ليبيا" والتي هدفت إلى إدراك المبحوثات لدرجة تقديم مراكز التنمية الريفية لأنشطة التوعية في المجالات التالية: تنمية الوعي البيئي، تنمية الوعي السياسي، والحفاظ على الموروثات الثقافية، وتفعيل مشاركة المرأة في المنظمات الأهلية، والترشيد الغذائي للمرأة الريفية، وتنمية الوعي الصحي، والتوعية في مجال التصنيع الزراعي، والتوعية في مجال المشروعات الصغيرة، والحصول على منتج زراعي آمن.

ويتفق هذا أيضًا مع نظرية الدور والتي أوضحت فهم الفرد لحقوقه وواجباته ، ومن ثم فهمه وتقديره للدور المطلوب منه او تصوره الشخصي لهذا الدور وما يتطلبه من سلوك، كما تتفق مع نظرية النسق الأيكولوجي في منظومة الحياة الإلكترونية "كارت الفلاح" إحدى المنظومات الجديدة التي أطلقتها الدولة بنسبة (٩٧,٨٪) من خلال عقد ندوات عن كيفية حصول المزارعين على كارت الفلاح بنسبة (٩٦,١٥٪) فهو عبارة عن سلسلة من العمليات المتداخلة والمتراطة تسيطر عليها وتوجهها علاقة سببية محددة ، كما أنه من خلال التفاعل المتبادل للأجزاء مع بعضها البعض داخل النسق.

جدول رقم (٧): نتائج التحليل الإحصائي لعبارات دور التعاونيات الزراعية في تمكين الشباب والمرأة اقتصاديًا بالمجتمع الريفي

المعنوية	ت	الوزن النسبي المئوي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
٠,٠٠١	٢١٥,٤٠	٩٧,٩	٠,٣٠٧	٤,٩٠	تسهم التعاونيات الزراعية بدور فعال في تقديم مستلزمات الانتاج الزراعي ومدخلاته كالأسمدة والمبيدات الموثوق بها والتقاوي المحسنة
٠,٠٠١	١٨٠,٧٠	٩٦,٩	٠,٣٦٢	٤,٨٥	تقوم التعاونيات الزراعية بتسويق المحاصيل الزراعية
٠,٠٠١	٥٩,٧٧	٨٢,٩	٠,٩٣٥	٤,١٤	توفير القروض والتسهيلات المصرفية بالتنسيق والتعاون مع بنوك التنمية والائتمان الزراعي
٠,٠٠١	١٤٣,٤٩	٩٤,٦	٠,٤٤٥	٤,٧٣	النهوض بمراكز تصنيع الالبان وتطويرها والاستعانة بأحدث الأجهزة للحصول على انتاجية عالية
٠,٠٠١	١٥٦,٩١	٩٥,٧	٠,٤١١	٤,٧٩	التنسيق مع مديريات الزراعة لتنظيم ندوات توعية لتربية الدواجن من التربية المفتوحة للمغلقة لمقاومة الأمراض والحصول على انتاجية عالية
٠,٠٠١	١٦٦,٦٣	٩٣,٦	٠,٣٧٩	٤,٦٨	الإجمالي

يتبين من الجدول السابق لوصف عبارات دور التعاونيات الزراعية في تمكين الشباب والمرأة اقتصاديًا بالمجتمع الريفي أن المتوسط العام لإجمالي الأسئلة قد بلغ (٤,٦٨) بوزن نسبي (٩٣,٦%)، وتراوحت متوسطات العبارات بين (٤,١٤ - ٤,٩٠) ووزن نسبي (٨٢,٩%-٩٧,٩%) تشير تلك النسب إلى موافقة عينة الدراسة على جميع عبارات المحور الثاني ومن خلال قيم (ت) كانت جميع القيم دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠,٠٥) لجميع العبارات وإجمالي الأسئلة.

وأكدت النتائج أن هناك عدة أدوار للتعاونيات الزراعية يمكن بها تحقيق التمكين الاقتصادي للشباب والمرأة في المجتمع الريفي، ومن أهم هذه الأدوار:- أنها تسهم التعاونيات الزراعية بدور فعال في تقديم مستلزمات الإنتاج الزراعي ومدخلاته كالأسمدة والمبيدات الموثوق بها والتقاوي المحسنة بنسبة (١٠٠%)، وتوفير القروض والتسهيلات المصرفية بالتنسيق والتعاون مع بنوك التنمية والائتمان الزراعي ويتفق مع دراسة (عبد الهادي، أسمهان، ٢٠٢٠، ص ) بعنوان: "دراسة اقتصادية لدور بعض مؤسسات التمويل الصغيرة ومتناهية الصغر في الريف المصري" التي هدفت إلى التعرف على دور بعض مؤسسات التمويل الصغيرة والمتناهية الصغر في الريف المصري، وأهم المؤسسات التمويلية للمشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر في الريف المصري.

- وأيضًا أكدت النتائج على التنسيق مع مديريات الزراعة لتنظيم ندوات توعية لتربية الدواجن من التربية المفتوحة للمغلقة لمقاومة الأمراض والحصول على إنتاجية عالية بنسبة (٨٨,٤٦%)، والنهوض بمراكز تصنيع الالبان وتطويرها والاستعانة بأحدث الأجهزة للحصول على إنتاجية عالية بنسبة (٨٢,٩٧%) ويتفق مع دراسة (إبراهيم، رولى، ٢٠١٤، ص ص ٢٩٧ - ٣١٠) بعنوان "بعض الآثار الاقتصادية والاجتماعية لمشاريع الإنتاج الحيواني للمرأة الريفية في المناطق الجبلية من سوريا": التي هدفت إلى التعرف على بعض الآثار

الاقتصادية والاجتماعية لمشاريع الإنتاج الحيواني للمرأة الريفية في المناطق الجبلية من سوريا والحاصلة على قرض مالي من أجل المشروع.  
جدول رقم (٨) نتائج التحليل الإحصائي لعبارات ما أهم التحديات التي تواجه التعاونيات الزراعية؟

المعنوية	قمة ت	الوزن النسبي المئوي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
٠,٠٠١	٤٥٦,٨٠	٩٩,٦	٠,١٤٧	٤,٩٨	عدم توافر معلومات عن القطاع التعاوني الزراعي
٠,٠٠١	٢١٠,٣٦	٩٧,٨	٠,٣١٤	٤,٨٩	ضعف القدرات والكوادر البشرية العاملة في هذا المجال
٠,٠٠١	١٥٨,٥٩	٩٥,٨	٠,٤٠٨	٤,٧٩	غياب نمط الثقافة التعاونية والعمل الجماعي في ظل مفهوم ونمط الاستهلاك الفردي في كافة مجالات الريف المصري
٠,٠٠١	١٣٩,٤٤	٩٤,٢	٠,٤٥٦	٤,٧١	صغر حجم الجمعيات ومحدودية أعضائها وتدني قيمة الاشتراكات مما أثر على تأدية دورها
٠,٠٠١	٢٢٦,٨٤	٩٨,١	٠,٢٩٢	٤,٩١	عدم الاهتمام الكافي بالبرامج التدريبية وتنقيف الأعضاء
٠,٠٠١	٣٠١,٢٩	٩٧,١	٠,٢٤٩	٤,٨٥	الإجمالي

يتبين من الجدول السابق لوصف عبارات ما أهم التحديات التي تواجه التعاونيات الزراعية؟ أن المتوسط العام لإجمالي الأسئلة قد بلغ (٤,٨٥) بوزن نسبي (٩٧,١%)، وتراوح متوسطات العبارات بين (٤,٧١ - ٤,٩٨) ووزن نسبي (٩٤,٢% - ٩٩,٦%) تشير تلك النسب إلى موافقة عينة الدراسة على جميع عبارات المحور الثالث، ومن خلال قيم (ت) كانت جميع القيم دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) لجميع العبارات وإجمالي الأسئلة. أكدت نتائج الجدول أن هناك العديد من التحديات التي تواجه التعاونيات الزراعية مثل عدم توافر معلومات عن القطاع التعاوني الزراعي بنسبة بلغت (٩٧,٨%) ، ضعف القدرات

والكوادر البشرية العاملة في هذا المجال بنسبة بلغت (٩٣,٤١٪)، ويتفق مع دراسة (عبد الناصر، رباب، ٢٠١٢، ص ٨) بعنوان "دراسة اقتصادية للدور الحالي والمستقبلي للتعاونيات الزراعية في مصر دراسة حالة محافظة أسيوط": التي تناولت إلقاء الضوء على الدور الحالي للتعاونيات الزراعية في التنمية الاقتصادية الزراعية وتحديد نقاط القوة والضعف في أداء تلك التعاونيات، وكانت نتائج الدراسة وجود قصور في أداء التعاونيات الزراعية على مستوى الجمهورية وفي محافظة أسيوط نتيجة للعديد من المشاكل التي من أبرزها: (تخلي الدولة عن دعم ومساندة وحماية التعاونيات الزراعية وعدم تحديد دور واضح ومحدد لها- ضعف الوعي التعاوني لدى غالبية الأعضاء وعدم توجيه الاهتمام الكافي للبرامج التدريبية وتنقيف الأعضاء - صغر حجم الجمعيات ومحدودية أعضائها مما أثر على تأدية دورها)، و يتفق ذلك مع نظرية النظام التعاوني لبرنارد **نظرية النظام التعاوني** لـ "سستر برنارد حيث اعتبر "برنارد" أن الدوافع الاقتصادية التي تعتمد عليها التنظيمات بشكل رئيسي في عمليات التحفيز ليست إلا نوعاً واحداً من الدوافع المؤثرة في سلوك الفرد في العمل، وأن هناك العديد من الدوافع الأخرى التي يجب الاهتمام بها مثل الرغبة في التقدم والترقي إلى مراكز وظيفية أعلى، وظروف العمل المادية، والشعور بالفخر، والارتباط بالآخرين.



جدول رقم (٩): نتائج التحليل الإحصائي لعبارات كيف يمكن وضع تصور مقترح لتفعيل أدوار التعاونيات الزراعية ونشر ثقافة العمل الجماعي؟

المعنوية	قمة ت	الوزن النسبي المنوي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
--	--	١٠٠,٠	(a)٠٠٠٠٠٠	٥,٠	ضرورة ربط التعاونيات الزراعية بالمرأة والشباب الريفي من خلال الخدمات التي تقدمها لهم
--	--	١٠٠,٠	(a)٠٠٠٠٠٠	٥,٠	تقديم خدمات الإرشاد الزراعي
٠,٠٠١	١٤٢,٤٢	٩٤,٥	٠,٤٤٨	٤,٧٣	تقديم حملات محو الأمية للشباب والمرأة بالتنسيق والتعاون مع الهيئة العامة لتعليم الكبار
٠,٠٠١	٢٤٨,٥٦	٩٨,٥	٠,٢٦٧	٤,٩٢	تقديم ندوات عن تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية وإنشاء حضانات لأطفال النساء العاملات
٠,٠٠١	١٦٦,١٤	٩٦,٣	٠,٣٩١	٤,٨١	توفير الدعم المناسب للنساء اللاتي يرغبن في الحصول على حقوقهم المشروعة وتقف امكانياتهم عقبه في ذلك خاصة أمام المحاكم
٠,٠٠١	١٢١,٥٩	٩٠,٣	٠,٥٠١	٤,٥٢	عقد ندوات حول أهمية مشاركة الشباب والمرأة في منظمات المجتمع المدني وكذا الانتخابات بكافة صورها
٠,٠٠١	١٢٨,٦٦	٩٢,٥	٠,٤٨٥	٤,٦٣	عقد ندوات للشباب عن أضرار التدخين والمخدرات وسبل العلاج بالتنسيق مع صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي
٠,٠٠١	٣٠١,٢٩	٩٥,٩	٠,٢١٥	٤,٨٠	الإجمالي

يتبين من الجدول السابق لوصف عبارات كيف يمكن وضع تصور مقترح لتفعيل أدوار التعاونيات الزراعية ونشر ثقافة العمل التضامني والجماعي أن المتوسط العام لإجمالي الأسئلة قد بلغ (٤,٨٠) بوزن نسبي (٩٨,٢%)، وتراوحت متوسطات العبارات بين (٤,٦٣) - (٥,٠٠) ووزن نسبي (٩٢,٥%-١٠٠,٠%) تشير تلك النسب إلى موافقة عينة الدراسة على

بعض عبارات المحور الرابع، ومن خلال قيم (ت) كانت جميع القيم دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0,05) لجميع العبارات وإجمالي الأسئلة.

أكدت نتائج الجدول أن هناك مجموعة من المقترحات لدى أعضاء الجمعيات التعاونية الزراعية والتي من شأنها تفعيل وتعزيز أدوار تلك الجمعيات في القيام بأدوارها المنوطة بها وتمكين الشباب والمرأة اجتماعيًا واقتصاديًا بالمجتمع الريفي والتي أوضحت أن من أهم المقترحات للتغلب على معوقات تمكين المرأة والشباب ضرورة تفعيل القوانين الخاصة بمحو أمية المرأة، وإصدار القرارات التي تساهم في زيادة مشاركتهم في العمل التنموي، وإقامة المشروعات التي تساهم في رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي، وعقد ندوات حول أهمية مشاركة الشباب والمرأة في منظمات المجتمع المدني وكذا الانتخابات بكافة صورها وتنفق النتائج مع دراسة (بهاء، داليا، 2009، ص ص 192 - 193) بعنوان "دور الجمعيات الأهلية الشبابية في تمكين الشباب الحالة المصرية": التي توصلت إلى مجموعة من الآليات لتشجيع وتحفيز الشباب على المشاركة في الجمعيات الأهلية ومن أهمها: التحول من فكرة تقديم الخدمات للشباب إلى فكرة الشراكة مع الشباب بداية من اقتراح المشروعات مرورًا بالتخطيط والتنفيذ للخدمة ثم المتابعة والتقييم - توفير المعلومات للشباب عن الجمعيات الأهلية وعن المشروعات التي يتطوعون فيها وعرض نتائج المشروعات عليهم كي يشعروا بقيمة جهودهم.

وأيضًا تتفق مع دراسة (اسماعيل، محمد، 2021، ص ص 21-28) بعنوان: "اتجاهات الشباب الريفي نحو بعض القضايا المجتمعية بريف محافظة أسيوط" إستهدفت الدراسة التعرف على الخصائص الاجتماعية والديموجرافية والاقتصادية للشباب الريفي - التعرف على مستوى اتجاه الشباب الريفي نحو المشاركة السياسية - التعرف على مستوى اتجاه الشباب الريفي نحو المعاملات البنكية - التعرف على مستوى اتجاه الشباب الريفي نحو

عمل المرأة ، وأيضًا دراسة (وسيم، إيمان، ٢٠١٣ ص ٤) بعنوان "بطالة المرأة المصرية وطرق تمكينها اقتصاديًا - المجلس القومي للمرأة": والتي استهدف التعرف على أوضاع قوة عمل المرأة، ومدى مشاركتها في الاقتصاد القومي كما أوضحت نتائج الدراسة ضرورة تدريب أو تعليم المرأة في المجالات التي لها علاقة مباشرة بالأعمال والتي يرتفع فيها الطلب على العمالة .

### النتائج العامة للدراسة

أ) تستطيع جمعيات التعاونيات الزراعية تقديم خدمات من شأنها تحقيق التمكين الاجتماعي للشباب والمرأة بالمجتمع الريفي، يمكن ذكرها فيما يلي:

١. عقد ندوات داخل مقرات الجمعيات لتشكيل وعي وإدراك الشباب والمرأة الريفية بأهمية المشروعات الصغيرة مثل تربية الماشية، والدواجن والانتقال من التربية المفتوحة للمغلقة، وكذلك الصناعات الصغيرة مثل الصلصة والمخللات.
٢. ضرورة تنمية قدرات المرأة الريفية لتكون عونًا وسندًا للأسرة داخل القرية.
٣. تنظيم وتنفيذ دورات إرشادية وتعاونية.
٤. عمل منشورات إرشادية وتعاونية للمزارعين.

ب) تستطيع جمعيات التعاونيات الزراعية تقديم خدمات من شأنها تحقيق التمكين الاقتصادي للشباب والمرأة داخل المجتمع الريفي، يمكن عرضها فيما يلي:

١. تدريب عملي للشباب والمرأة على المشروعات الصغيرة مثل: تربية الماشية والدواجن، وكذلك الصناعات الصغيرة مثل الصلصة والمخللات.
٢. توفير مستلزمات الإنتاج الزراعي والحيواني مثل الأسمدة والبذور الجيدة والمعدات الزراعية، والمبيدات للحائزين في الجمعيات المحلية.
٣. التدخل في عملية تسويق المحاصيل الزراعية للمزارعين.

- ت) تواجه جمعيات التعاونيات الزراعية العديد من التحديات والتي تحول بينها وبين تحقيق أهدافها، ويمكن عرضها فيما يلي:
١. ضعف كفاءة الأعضاء ونقص الخبرات في العمل التعاوني.
  ٢. عدم توافر الدعم المادي أو بمعنى آخر عدم توافر التمويل اللازم.
  ٣. عدم إنشاء قاعدة بيانات خاصة بالحيازة والملكية.
  ٤. قصور تمثيل المرأة في مجالس إدارات الجمعيات التعاونية الزراعية.
  ٥. قصور تمثيل الشباب في مجالس إدارات الجمعيات التعاونية الزراعية.
  ٦. قصور في تشكيل وعي وإدراك الشباب والمرأة بالمجتمع الريفي بأهمية المشروعات الصغيرة.
  ٧. قصور في عمليات التدريب على المشروعات التي يمكن أن يقوم بها الشباب والمرأة الريفية.
  ٨. تجاهل الدورات الإرشادية والتعاونية الزراعية من قبل الأعضاء.

## توصيات الدراسة

- أولاً: ضرورة إتباع إستراتيجية جديدة تقوم على ربط المرأة الريفية والشباب الريفي بجمعيات التعاونيات الزراعية ومن ثم زيادة فرص عضويتهم بها.
- فيما يخص المرأة الريفية:
١. إعطاء أولوية للنساء الريفيات الفقيرات والمهمشات والأميات، وعمل برامج تدريبية واضحة لمساعدتهم كي يعتمدن على أنفسهن.
  ٢. التخطيط لعمل برامج لتوعية النساء الريفيات بحقوقهن القانونية، وحققن في المشاركة.

٣. إقامة جسور للحوار والتعاون مع المؤسسات القومية مثل المجلس القومي للمرأة، هيئة محو الأمية وتعليم الكبار، والمجلس الوطني للتدريب والتعليم والتي من شأنها تقديم خدمات للنساء الريفيات ومن ثم تمكينهم.
٤. حث الجهاز المصرفي على زيادة تقديم القروض للنساء الريفيات.
٥. مراقبة تنفيذ القوانين الخاصة لضمان حق المرأة الريفية في الحصول وتفاصي أجر مماثل لأجر الرجل عن العمل المماثل، وإنشاء حضانات لأطفال السيدات العاملات.
٦. عقد ندوات في مختلف التخصصات الهادفة وذلك لزيادة فرص المرأة في الحصول على المعرفة والمعلومات وتشجيعها على التعليم.
٧. تأمين وصول الأطفال من الإناث للتعليم الإلزامي ليس هذا فحسب، ولكن أيضاً استكمال تعليمهن، ومساندة الأسر الفقيرة لمنع تسرب بنات هذه الأسر من التعليم.
٨. توفير الدعم المناسب للنساء الريفيات اللائي يرغبن في الحصول على حقوقهن المشروعة وتقف إمكانياتهم المحدودة عقبة في سبيل ذلك، خاصة أمام المحاكم.

#### فيما يخص الشباب الريفي:

١. إقامة جسور للحوار والتعاون مع المؤسسات القومية المعنية مثل وزارة الشباب والرياضة، هيئة محو الأمية وتعليم الكبار، والمجلس الوطني للتعليم والتدريب وصندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي؛ ومن ثم القدرة على تحقيق الآتي: تقديم حملات محو الأمية للشباب - عقد ندوات للشباب عن أضرار التدخين والمخدرات وسبل العلاج.
٢. حث الجهاز المصرفي على زيادة تقديم القروض للشباب الريفي.
٣. عقد مؤتمرات دورية لتشغيل الشباب الريفي.
٤. عقد ندوات للشباب حول أهمية المشاركة في الانتخابات بكافة صورها.

**ثانياً:** ضرورة قيام جمعيات التعاونيات الزراعية بتدريب أو تعليم المرأة الريفية في المجالات التي لها علاقة مباشرة بالأعمال والتي يرتفع فيها الطلب على العمالة.

**ثالثاً:** تحديث برامج وأهداف جمعيات التعاونيات الزراعية ودعمها بعناصر مؤهلة في مجالات الإرشاد الزراعي لإرشاد النساء الريفيات في المجالات الزراعية والإرشاد المنزلي.

**رابعاً:** التوسع في مشاريع التمويل الصغير للمرأة الريفية لما لها أثر جيد في تمكينها، وتفعيل دورها الاقتصادي والاجتماعي، لزيادة دخل الأسرة الريفية، وبالتالي أسهمت في تحسين الوضع المعيشي.

**خامساً:** على الجمعيات التعاونية الزراعية تقديم خدمة تعليمية إرشادية تساعد جمهور المستهدفين (المرأة ، الشباب) لبلوغ أهدافهم من خلال تحسين مهاراتهم للاستفادة منها في بعض الممارسات الزراعية وصولاً لزيادة دخولهم وتحسين مستواهم المعيشي.

**سادساً:** توصي الدراسة بأنه يجب على من يترشح للتعاونيات أن يكون حاصلًا على دورات تعاونية تؤهله لأداء هذا العمل.

**سابعاً:** توصي الدراسة بأنه يجب على الجمعيات التعاونية الزراعية بالمشاركة الفعالة والجادة في فتح منافذ تسويقية خاصة بكل منتج زراعي وتعظيم الاستفادة بالتوعية عن القيم المضافة لهذه السلع، وعلى سبيل المثال كوحداث مصغرة لتصنيع المخللات، الصلصة، تجهيز منتجات الخضر المختلفة في عبوات نظيفة وجاهزة للطهي المباشر.

**ثامناً:** تشجيع الحرف اليدوية من المنتجات النباتية.

## المراجع

إبراهيم ، رولى(٢٠١٤): "بعض الآثار الاقتصادية والاجتماعية لمشاريع الإنتاج الحيواني للمرأة الريفية في المناطق الجبلية من سوريا، العدد ٤، المجلد ٣٠، مجلة جامعة دمشق للعلوم الزراعية، ص ص ٢٩٧ - ٣١٠.

- أبو زيد ،أحمد (٢٠٠٩): البناء الاجتماعي مدخل لدراسة المجتمع (المفهومات)، ج١، الطبعة ٨، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية .
- أبو زيد ،أحمد.(١٩٩٦): دراسات في الإنسان والمجتمع والثقافة، ج٢، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ص ٧٥.
- أحمد ، مها (٢٠٠٧): "دور التعاونيات الزراعية في انتاج وتسويق البطاطس"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الزراعة، جامعة عين شمس، ص ٢٠.
- أحمد، جيهان (١٩٨٩): "الأسس العلمية لنظريات الإعلام"، دار الفكر العربي، القاهرة، ص ١٥.
- إسماعيل، داليا (٢٠٠٩): "دور الجمعيات الأهلية الشبابية في تمكين الشباب الحالة المصرية"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ص ص ١٩٢-١٩٣.
- إسماعيل، محمد(٢٠٢١): "اتجاهات الشباب الريفي نحو بعض القضايا المجتمعية بريف محافظة اسيوط"، قسم المجتمع الريفي والإرشاد الزراعي ، كلية الزراعة ، فرع اسيوط، ص ص ٢١-٢٨ .
- إستراتيجية تطوير التعاونيات الزراعية(٢٠٠٢ - ٢٠١٧): المؤتمر التعاوني الزراعي العام ، ص ١٠.
- جاد الرب، محمد(١٩٨٩): "بعض العوامل التنظيمية والمجتمعية الريفية المؤثرة على فعالية التعاونيات الزراعية المحلية متعددة الأغراض في بعض قرى محافظتي الغربية وكفر الشيخ"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الاسكندرية، كلية الزراعة، ص ١.
- الجوهري،محمد(١٩٨٤):"المدخل إلى علم الاجتماع"،دارالثقافة للنشر والتوزيع والطبع، القاهرة، ص ٦٤.
- حجازي، محمد(٢٠٢٠):" تخطيط برنامج تدريبي لتنمية المعارف والممارسات المتعلقة بدور التعاونيات الزراعية في العمل الإرشادي في محافظة كفر الشيخ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم الاقتصاد والإرشاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة بنها، ص ٨.
- السبيعي ،إخلاص (٢٠١٨): تمكين النساء الريفيات من خلال خدمات التعليم الإرشادي الزراعي التي تقدمها مراكز التنمية الريفية في ليبيا، رسالة دكتوراه غير منشورة،

- قسم الاجتماع الريفي والإرشاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة القاهرة، ص ص ٧ - ١١٤ .
- السنهوري، أحمد (١٩٩٢): البيئة في مجال الخدمة الاجتماعية، دار سعيد للنشر، القاهرة، ص ٥٢ .
- الشاذلي، فوزي (٢٠١٠): "دراسات في التعاون" نحو تعاونيات زراعية متطورة"، معهد بحوث الاقتصاد الزراعي، مركز البحوث الزراعية، ص ص ٢ - ٨٥ - ٩٥ .
- عبد الجواد، محمد (٢٠١٠): "التطوير الإداري لقطاع التعاونيات الزراعية المصري مع دراسة حالة الجمعيات التعاونية الزراعية بمحافظة البحيرة"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإدارة العامة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ص ص ٤ - ١٤٣ .
- عبد العاطي، السيد (١٩٩٣): ترشيد استخدام عناصر البيئة كأسلوب لرفع إنتاجية الإنسان المصري، بحث منشور في مؤتمر علم الاجتماع وقضايا الأمن والبيئة في الوطن العربي، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ص ص ١٥ - ٢٣١ .
- عبد العاطي، السيد (١٩٩٧): الإيكولوجيا وعلم الاجتماع الحضري (مدخل دراسة الإنسان والبيئة والمجتمع)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص ص ٤٨ - ٢٣٣ .
- عبد المنعم، حاتم (٢٠٠٤) : الاتجاهات النظرية والمنهجية الحديثة في سوسولوجيا البيئة، دار النصر للنشر والتوزيع، ص ٢٤ .
- عبد المنعم، حاتم (٢٠١٦) : تقييم الأثر البيئي لمشروعات التنمية والقرارات من المنظور الاجتماعي، معهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس، ص ص ١٩٦-١٩٨ .
- عبد المنعم، حاتم (٢٠١٧): الاتجاهات النظرية والمنهجية في علم الاجتماع البيئي، معهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس ص ص ١٣٦ - ١٤٤ .
- عبد الناصر، رباب (٢٠١٢): "دراسة اقتصادية للدور الحالي والمستقبلي للتعاونيات الزراعية في مصر (دراسة حالة: محافظة أسيوط)"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الزراعة، جامعة أسيوط، ص ٨ .
- عبد الهادي، أسهمان (٢٠٢٠): دراسة اقتصادية لدور بعض مؤسسات التمويل الصغير ومتاهي الصغر في الريف المصري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الزراعة بمشهر، جامعة بنها .



- عبد الوهاب، إيمان (٢٠١٣): بطالة المرأة المصرية وطرف تمكينها اقتصادياً المجلس القومي للمرأة، ص ٤.
- عودة ، محمود (١٩٧٨): "أساليب الاتصال والتغير الاجتماعي"، دار النهضة العربية، ص ٥.
- قانون التعاون الزراعي (١٩٨١)، رقم ١٢٢ لسنة ١٩٨٠، والمعدل بالقانون رقم ١٢٢ لسنة ١٩٨١، المادة الأولى من الباب الأول، ص ١٠.
- كاظم ، ثائر (٢٠١٦): معوقات تمكين المرأة في المجتمع العراقي دراسة ميدانية في جامعة القادسية، مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، المجلد (٢٤)، العدد (٢).
- كمال، أحمد (١٩٧٤): "دراسات في علم الاجتماع"، دار الجيل للطباعة، ص ٣٩٠.
- معجم مصطلحات التنمية الاجتماعية والعلوم المتصلة بها، جامعة الدول العربية والأمانة العامة، إدارة العمل الاجتماعي، تونس، ص ١٢٥.
- هاشم ، زكي (١٩٩٥): "الاتجاهات الحديثة في إدارة الأفراد والعلاقات الإنسانية"، الطبعة الثانية، مكتبة عين شمس، القاهرة، ص ١٠.
- يونس، فاروق (١٩٩٢): مفهوم البيئة في الخدمة الاجتماعية، بحث منشور، المؤتمر السنوي للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ص ٣٠.
- David Harrison (1995): Community Development, Encyclopedia of social work, Washington, NASW, p 560.
- Deutch and Krauss(1965): Theories Social Psychology, Basic Book, N, Y, p178, 180.
- F. Daniel, L. Doak, M. Scott (1994): A Useful Role For Theory in Conservation Special Feature Ecological Theory and Endangered Species Ecology , New York, Vol 75 No3, p. 615.
- H.J. Morowitz, C.Potter (1993): Balancing Species Preservation and Economic Consideration Perspectives on Biodiversity( Case Studies of Genetics, Resource Conservation and Development), (ed) Cohen, New York, p25.

John Brahman (1996): Popular Development, Rethinking the theory and practice of Development, Massachusetts, Black well publishers, p 265.

william.F. Kenkel,the Family Perspective,Abblection centary,crofts, N.y,1966,p.188

## **THE ROLE OF AGRICULTURAL COOPERATIVES IN EMPOWERING YOUTH AND WOMEN SOCIALLY AND ECONOMICALLY- EVALUATION STUDY IN THE EGYPTIAN COUNTRYSIDE**

**Lamiaa. A. El Sharif<sup>(1)</sup>; Mostafa I. Awad<sup>(2)</sup>  
and Mohamed A. Abdel Muttalib<sup>(3)</sup>**

1) Foreign Relations, Ministry of Agriculture and Land Reclamation  
2) Faculty of Environmental Studies and Research, Ain-Shams University  
3) Institute of Agricultural Economics Research, Agricultural Research Center

### **ABSTRACT**

This research aims to shed light on the roles of general agricultural cooperative societies in their various sectors (agricultural credit - agrarian reform - agricultural reclamation) for achieving social and economic empowerment of youth and women in rural society through access to proposals of members of these societies concerning the roles that cooperatives should play in that would achieve the prospected empowerment.

The research sample consisted of four organizations entrusted with agricultural cooperatives: the Central Agricultural Cooperative Union, the General Agricultural Cooperative Association for Multi-Purpose Credit, the General Cooperative Society for Reclaimed Land, and the General Agricultural Cooperative Society for Agrarian Reform), in Cairo city.

The study belongs to the evaluative type of studies, where the social survey method was used by a purposed (meaningful) sample, based on the questionnaire as a basic tool for data collection. The questionnaire forms were applied to (182) forms on all members of the agricultural cooperative societies in the Cairo area, for identifying their opinions about the roles of these societies in social empowerment and economic development for youth and women within the rural community. It also drives at identifying the most important challenges facing agricultural cooperatives. The research reached many results, the most important of which is that it was proved that there are roles for agricultural cooperative societies that will achieve social and economic empowerment of youth and women in the rural society. In addition, there was a set of challenges facing agricultural cooperative societies, standing as an obstacle to these societies for achieving the emerging empowerment. These results were statistically proven by) Cronbach Alpha (test using the SPSS statistical program.

**Keywords:** agricultural cooperatives, empowerment, youth, women, the Egyptian countryside.